

التنوع العرقي والثقافي والجنسي الرهان الأول لأكاديمية الأوسكار

أعضائها الذين يصوتون لمنح جوائز الأوسكار. وأوضحت الأكاديمية في بيان سابق أن مجموعة عمل جديدة ستشكل "لتطوير صيغة تمثيل جديدة"، مؤكدة على أنها تشجع على القيام بـ"عمليات توظيف عادلة وعلى تمثيل أكبر (للأقليات) على الشاشة ووراء الكاميرا".

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف أصبح للأكاديمية طابع دولي أكبر في السنوات الأخيرة مع تضاعف عدد الأعضاء الأجانب ثلاث مرات ليصل إلى أكثر من 2100 فيما العدد الإجمالي للأعضاء قريب من 10000.

وتمت الأكاديمية هذه السنة عدداً من النساء أكبر من عدد الرجال في سبع من الفئات المهنية السبع عشرة الممثلة في حفل توزيع جوائز الأوسكار.



**الأوسكار تستقطب
سينمائيين من ثقافات
وجنسيات جديدة لم تعدها،
منها كوريا الجنوبية وتونس**

وأوضح البيان أن عدد الأعضاء من الأقليات العرقية بات أكثر من النصف في خمس فئات، بينها فئات الممثلين والمخرجين وكتاب السيناريو.

وشكلت النساء حتى الآن 33 في المئة من أعضاء الأكاديمية، في حين كان في المئة من الأعضاء من "غير البيض".

وزادت الأكاديمية عدد أعضائها الأجانب ثلاثة أضعاف في السنوات الأخيرة، ومن بين المنضمين الجدد هذه السنة 53 في المئة لا يحملون الجنسية الأمريكية.

ويذكر أن أعضاء الأكاديمية يصوتون لاختيار الفائزين بجوائز أوسكار.

ومن التغييرات المقررة جعل فئة أفضل فيلم تضم 10 أفلام طويلة للمنافسة على أهم مكافأة خلال حفلة الأوسكار، بينما يقتصر العدد رهنأ على خمسة أعمال.

وقد دخلت نسخة حفل جوائز أوسكار لعام 2021 التاريخ بعد أن شهدت احتفالاً هائلاً بمنحج السينما من مختلف الثقافات والخلفيات، وكان الفائزون من أصول متنوعة ومتعددة.



كلوي تشاو المتوجة بأوسكار 2021 تكرس التنوع العرقي

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) -

تواصل أكاديمية الأوسكار سنة 2021 توجهها إلى التنوع بعدما كان يؤخذ عليها طويلاً أنها "تكرية جدا وبيضاء جدا"، كما اتهمها منتقدوها. وأظهرت قائمة نشرت أخيراً بأسماء الأعضاء الجدد الذين سينضمون إليها أن 46 في المئة من هؤلاء نساء، وأن 39 في المئة منهم ينتمون إلى الأقليات العرقية التي لم تكن تحظى بتمثيل كافٍ في المنظمة. ومن أبرز من تضمهم قائمة الأعضاء الجدد الممثل الإنجليزي روبرت باتنيسون الذي اشتهر في أفلام "تينيست" وسلسلة "توايلايت"، والممثلة البلغارية مارييا باكالوفا التي كان لها دور لافت في فيلم "بورات سابسبيكويست موفي فيلم"، وزميلتها المتحولة جنسياً لافيرن كوكس (وفيلمها الشهير "بروميسينغ يونغ وومان")، ونجما فيلم "ميناري" الكوريان الجنوبيان يوه جونج يون وستيفن يون.

أما من المخرجين فتضم القائمة مخرج فيلم "ميناري" أيضاً لي أيزك تشانغ والتونسية كوتر بن هنية مخرجة فيلم "الرجل الذي باع ظهره"، والبريطاني إمبرالد فينيل مخرج "بروميسينغ يونغ وومان"، والكاتب الفرنسي فلوريان زيلر الذي فاز بجائزة الأوسكار هذه السنة عن سيناريو "ذي فادر" المقتبس من إحدى مسرحياته.

وفي فئة الموسيقى، انضمت إلى الأكاديمية المغنية جانيث جاكسون.

وشملت دفعة المنضمين سنة 2021 إلى أكاديمية فنون السينما وعلومها 395 عضواً، أي أقل من السنوات السابقة بنحو النصف. وأوضحت الأكاديمية أن خفض عدد الأعضاء الجدد يفسر بالحرص على "إتاحة نمو مستقبلي" وتوفير "البنية التحتية والموارد اللازمة" للأعضاء.

وكانت الأكاديمية أعلنت عام 2016 مضاعفة عدد النساء وأفراد الأقليات العرقية في تشكيلتها بحلول سنة 2020، بعد تعرضها على مدى سنوات لانتقادات حادة. وأعلنت الأكاديمية أنها حققت العام الفائت هذين الهدفين، وهو ما تسعى إلى تكايد هذا العام.

وكثيراً ما تعرضت جوائز الأوسكار لانتقادات بسبب افتقارها إلى التنوع. وأدى عدم ترشيح ممثلين من السود أو الأقليات للجوائز الرئيسية في عام 2016 إلى رد فعل غاضب، حيث قاطع نجوم السينما الحفل ونمت حركة "جوائز الأوسكار ناصعة البياض".

ومنذ تلك الحادثة أعلنت الأكاديمية الأمريكية لفنون السينما وعلومها أنها تريد تحسين تمثيل الأقليات بين المرشحين لجوائز الأوسكار التي تمنحها، في ظل اتساع الانتقادات للأكاديمية المانحة لأعرق الجوائز السينمائية في هوليوود بسبب نقص التنوع بين أعضائها وبين الفنانين الحاصلين على المكافآت.

وسبق للأكاديمية، التي أغلب أعضائها من الرجال المسنين والبيض، أن وعدت بزيادة عدد النساء ومثلي الأقليات اللاتينية في صفوف

وتوقفت إصدارات كانت أصلاً ساخرة، دون أن تنتج الصحافة الحديثة مبدعين في الكتابة الساخرة من عينة محمود السعدني وأحمد رجب ومصطفى حسين ومحمد الماعوط ومحسن الصغار ويوسف غيشان وداود الفرغان، وحتى من يجيدونها ولا يزالون على قيد الحياة تراجعوا عن الاهتمام بها.

ويعزو البعض هذا التراجع إلى الأزمات المتلاحقة التي تعيشها المنطقة العربية، والهجوم اليومي التي لم تعد تحتل هذه الكتابة، فضلاً عن ضيق مساحة الحرية في العالم العربي والذي ساهم بقوة في هذا التراجع.

ويرجع الكاتب المصري الساخر هشام مبارك، في حديثه لـ"العرب"، تراجع هذا النوع من الكتابة إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي أفرغته من معناها؛ إذ "اتسع نطاق النكت والسخرية على موقع فيسبوك بصورة غير مسبقة خلال السنوات العشر الأخيرة".

ويرى أن الجمهور انصرف إلى متابعة الكتابة الساخرة على مواقع التواصل، لأنها أسرع وأيسر وأشمل، مشدداً على أن هذه الكتابة بحاجة إلى متفلس كبير من الحرية، وهو ما نجح الإنترنت في توفيره على حساب الصحف التي تتعرض لضغوط حكومية.

الكتابة الساخرة فن أدبي يتراجع في العالم العربي

السخرية مثل حامض الكلور لينة غير مباشرة ولكنها فعالة



السخرية ذرة الملح التي تجعل ما يواجها مستساغاً (لوحة للفنان بطرس المعري)

بينها تراجع الكتابة الساخرة بعد أن كانت جزءاً من وجدان القارئ، وقد خصصت صحف كثيرة ملاحق وأبواباً وصفحات لجذبه إلى هذه الكتابة الخفيفة العجيقة.

**الكتابة الساخرة ليست
نوعاً من الضحك أو الهزل
بل هي محاولة ثورية نقدية
لتغيير الواقع بطريقة
فنية ناعمة**

وتوقفت إصدارات كانت أصلاً ساخرة، دون أن تنتج الصحافة الحديثة مبدعين في الكتابة الساخرة من عينة محمود السعدني وأحمد رجب ومصطفى حسين ومحمد الماعوط ومحسن الصغار ويوسف غيشان وداود الفرغان، وحتى من يجيدونها ولا يزالون على قيد الحياة تراجعوا عن الاهتمام بها.

ويعزو البعض هذا التراجع إلى الأزمات المتلاحقة التي تعيشها المنطقة العربية، والهجوم اليومي التي لم تعد تحتل هذه الكتابة، فضلاً عن ضيق مساحة الحرية في العالم العربي والذي ساهم بقوة في هذا التراجع.

ويرجع الكاتب المصري الساخر هشام مبارك، في حديثه لـ"العرب"، تراجع هذا النوع من الكتابة إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي أفرغته من معناها؛ إذ "اتسع نطاق النكت والسخرية على موقع فيسبوك بصورة غير مسبقة خلال السنوات العشر الأخيرة".

ويرى أن الجمهور انصرف إلى متابعة الكتابة الساخرة على مواقع التواصل، لأنها أسرع وأيسر وأشمل، مشدداً على أن هذه الكتابة بحاجة إلى متفلس كبير من الحرية، وهو ما نجح الإنترنت في توفيره على حساب الصحف التي تتعرض لضغوط حكومية.

ويلفت الكاتب الجزائري إلى أن "السخرية عندهم مثل حامض الكلور؛ لينة مسالمة، غير مباشرة ولكنها فعالة، تقول شيئاً وهي تريد أن تقول شيئاً آخر. إنها تعتمد على المزج والهمز والغمز والمعاني والرموز، وهذا ما يخيف المستبد، لأن الأديب الساخر يمرر شتيمة وسبياً وقدفا بطريقة سلسة لا تبدو سوى أنها فكاهة".

السخرية حسب يزلي طرق وسبل عديدة؛ يقول "هي أشبه بالزئبق، لأنها تفلت من الرقابة إذا كانت دقيقة فنياً. لا يمكن للأديب والإعلامي الساخر الذكي المتمكن أن يكون محل متابعة مباشرة لأنه عادة ما يمرر خطابه النقدي دون أن يلقي الرقيب القبض على لفظ واحد يدين صاحبه. لأنه يحمل اللفظة والعبارة أكثر من دلالة وقراءة".

أما الناقد السوري مفيد نجم فيقرر بأن خصوصية الكتابة الساخرة واشتراطاتها جعلنا عدد الكتاب الذين يجيدون هذا النوع محدوداً، نظراً إلى حاجتها لحس ساخر وأسلوب طريف ولغة موجزة وواضحة عند الكاتب، مشيراً إلى أنه في تراثنا القديم كما في أدبنا وصحافتنا الراهنة كان الكتاب الذين يجيدون هذا الفن قلة، وهذه القلة هي من أعطت كتابها هذه الأهمية والقدرة على الانتشار والشهرة.

تراجع أدب مهم

يرى عمار يزلي أن سبب عدم انتشار الأسلوب الأدبي الساخر في العالم العربي خاصة هو الإنظمة الحاكمة التي تعتبر السخرية والنكتة والكاريكاتور تهديداً سياسياً للنظام؛ كون الكاتب يعري ويفضح بالسخرية وبالضحك، وبطريقة غير مباشرة، كل تلك الهالات التقديسية التي يضعها ويرسمها

يرى بعضهم أن الكتابة الكوميديّة أقل شأنًا من نظيرتها التراجيدية أو السياسية وحتى من الخيال العلمي وغيرها من الأنماط الأخرى، وهذا ما تفضل له الكثير من الكتاب وخاصة الروائيين وكتاب القصة القصيرة الذين استغلوا قدرات الكوميديا الكبيرة ومساحات السخرية لتقديم نصوص مختلفة تجتذب القراء الباحثين عن المتعة وتمرر رسائلها الثقافية بذكاء. لكن هذا النمط من الكتابة ما فتى يتراجع في الأدب العربي الراهن.

القاهرة - الكتابة الساخرة ممتدة في الماضي البعيد للأدب العربي الذي حفل بمؤلفات تصطبغ بالنكتة الكوميديّة، مثل كتاب "البخلاء" للجاحظ ونوادر جحا وأشعب ملك الطفيليين وغير ذلك. ومؤخراً نجد من حين إلى آخر كتاباً أدبياً جديداً من نمط الكتابة الساخرة أو الكوميديّة، ولو بأساليب جديدة مبتكرة وأكثر مواجعة لروح العصر المتسارع.

السخرية فن

من الكتب الساخرة صدر مؤخراً عن دار زين للنشر والتوزيع بالقاهرة كتاب "خبير مكافحة الإزعاج" للكاتب المصري هاني بركات، وهو كتابه الأول الذي يشارك به في معرض القاهرة الدولي للكتاب المتئم حالياً في مركز مصر للمعارض والمؤتمرات الدولية في التجمع الخامس بالقاهرة.

الكتاب عبارة عن مواقف حياتية وعملية مر بها بركات أثناء شغل مناصب عامة كثيرة رصد من خلالها إشكاليات مجتمعية عديدة يواجهها الكثير منا، سواء عن طريق التعامل مع الجهاز الإداري للدولة والمفارقات المضحكة المبكية التي يجتازها المواطنون أثناء التعامل معه أو من خلال الحياة الأسرية والوظيفية، وهو ما برع الكتاب في تقديمه.

يقول المؤلف عن كتابه الأول "لم أكن أفكر في تحويل تلك المواقف إلى كتاب، لكنني رايت أن من الطريف والمهم نشرها لعل النشر يفيد في تغيير الواقع الجامد، والذي أصبح من الصعب تغييره عن طريق الصمت. السخرية كما يقول غوته هي ذرة الملح التي تجعل ما يواجها مستساغاً".

ويضيف "استخدمت في هذا الكتاب طريقة هوراثيان، نسبة إلى الروماني هوراس الذي كانت تتميز سخريته بالبراعة حيث كان ينتقد بشكل عام الطبيعة البشرية وحماقات الإنسان".

ويشدد بركات على أن "الكتابة الساخرة ليست نوعاً من الضحك أو الهزل بل هي محاولة ثورية نقدية لتغيير الواقع بطريقة فنية ناعمة وأتمنى أن أكون قد ووقت في ذلك".

ويتوافق رأي بركات مع رأي الكاتب الجزائري

إلى عمار يزلي الذي يرى أن النظرة السخرية عن الفكاهة تتفاوت من شخص إلى آخر؛ فهي كما ينشر "موجودة عند الجميع بنسب متفاوتة. فالكلمة يضحك ويحب الضحك والمزاح والنكتة. لكن رواية النكتة قد تختلف من راو إلى آخر. فقد يروي لنا النكتة أحدهم فلا نضحك ويرويها آخر فنموت ضحكا. هذا يرجع إلى ملكة طريقة القص والرواية، وبالتالي فإن السخرية والكتابة الساخرة فن. والفن لا يكتسب بقدر ما يصلق وينمو عبر استعداد فطري وموهبة".

فالكتابات الساخرة تبدو كما يعتقد يزلي قليلة في المجال الأدبي والقصصي والروائي والإعلامي، فيما هي حاضرة بقوة في روايات أدباء أميركا اللاتينية مثل خورخي لويس بورخيس وكاروليس فوينتيس وغارسيا ماركيز وغيرهم. إنهم يوظفون السخرية لتذويب أعنى المواد الصلبة في المجتمع وهي المؤسسة العسكرية في النظام الدكتاتوري.